الرئيس المصري المنتخب ممنوع من السفر خارج البلاد

القاهرة/ أ.ف.ب

لا يزال اسم الدكتـور محمد مرسي، رئيـس مصـر الجديـد في قائمـة الممنوعـين مـن السفـر المدرجـة في المطارات والموانئ المصرية، منذ عهد النظـام السابق والتـي كانت تشمل بعضـ قيـادات جماعـة "الإخـوان المسلمين".

ورغم أن الدكتور مرسي تم انتخابه رئيسـا للجمهوريـة في الشهـر الماضـي، فـلا يـزال اسمه حتـى هذه اللحظـة مدرجاً في "قوائم الحظر"، وقد يحتاج الأمر إلى أن يتقدم بدعوى قضائية لرفع اسمه من تلك القوائم.

ولا شـك أن وجـود اسمـه في قوائم "الممنوعـين من السفر" لـن يعرقل من الناحيـة القانونية رحلاته الخارجية كرئيس دولة، لكن عدم الاهتمام برفع اسمـه حتـى الآن يؤخذ كطرفة في بلـد مثقل بـتراث بيروقراطي ممتد إلى عشـرات العقـود الماضية، وتقـوم ثقافته على تـلال مـن الأوراق الرسمية والقوانين والقرارات.

وغنـي عن القـول كم من المؤتمـرات والزيـارات التي سيقوم بهـا الرئيس المصـري الجديد، لكنه طبعا لن يفاجأ قبل صعوده إلى الطائرة بأنه ممنوع من السفر، ولكنه هو الرئيس الأول الذي يتسلم منصبه الرفيع وهو ممنوع رسمياً من السفر.

سنوات من منع السفر الذي وضع على قوائم الترقب والمنع من السفر كان حسـب ما أوردته جريدة "المصريون" اليومية المستقلة، واحدة من وسائل الضغـط التي لجـأ إليهـا النظـام السابق لتضييـق الخناق علـى تحركات الإسلاميين، عبر منعهم من السفر إلى خارج البلاد، ووصل أعداد المدرجين علـى قائمة الترقب والتتبع والممنوعـين من السفر وحتى شهر مارس/آذار الماضي ٢١ ألـف مصري، بحسب الأرقام الصـادرة من مصلحة الجوازات والجنسيـة. وربما يكون الدكتور محمد بديع، مرشد "الإخوان المسلمين"، والـذي كان آنذاك عضواً بمكتب الإرشاد هو من الشخصيات الأشهر الذين تم منعهم، إذ منع من السفر إلى السعودية لأداء العمرة عام ٢٠٠٨.

كمـا منعـت وزارة الداخلية في عهد مبارك محمد مهدي عاكف، المرشد العام السابق من السفر لأداء فريضتي الحج والعمرة العام الماضي، بصفته قائداً لـ"تنظيم محظور".

وتكـرر ذلك مـراراً مع الدكتور عصام العريان، نائـب رئيس حزب "الحرية والعدالـة"، حيث تم منعه مـن السفر أكثر من مرة خلال السنوات الماضية. وعلى الرغم من حصول قيادات "الإخوان" الممنوعين من السفر على أحكام قضائيـة برفع اسمهم من القوائم فإن وزارة الداخلية كانت تقوم برفعها ثم إعادتها.

قيـادات الإخوان المسلمـين والتي كانت في العهد الماضـي ممن طبق عليهم العديد من طرق التضييق أصبحت اليوم أكثر حرية وشهرة، كون الرئيس المنتخب كان منتمياً لها إلى لحظة اعتلاء منصبه.

يذكـر أن الدكتور مرسي دخل السجن في عـام ٢٠٠٦، ثم وضع قيد الإقامة الجبريـة في منزله، وأعيـد اعتقاله أيضاً في ينايـر/ كانون الثاني ٢٠١١، إبـان الثورة التي أطاحت بنظام حسني مبارك في فبراير/ شباط من العام ذاته.

الأسد: لولا دعم الشعب لي لكان مصيري مثل شاه إيران

أنقرة (رويترز)

قـال الرئيـس السـوري بشـار الأسـد في مقابلة نشـرت أمس الخميـس إنه كان من الممكـن الإطاحـة به منـذ زمن طويـل مثل شـاه إيران ما لم يكـن يحظى بدعم الشعب السوري له.

وقـال الأسد لصحيفـة جمهوريـة التركية التـي نشـرت المقابلـة التـي أجرتهـا مـع الرئيس السـوري في ثلاث حلقات متتالية "كان يظن الجميع أنني سأسقط في وقت محدد. أخطأوا جميعا في حساباتهم."

وصـرح بـأن سوريـا تتعرض لهجوم من متشدديـن إسلاميين أرسلتهـم دول عربية لا تتمنـى خـيرا لبـلاده وتتعرض لتهديد بسبب العداء الغربي والتركي.

وقال الأسد "اللعبة الكبيرة التي استهدفت سوريـا كانـت أكـبر بكثير ممـا توقعنا... الهـدف هو تفتيت سوريـا أو إشعال حرب أهلية. المعركة ضـد الإرهاب ستستمر بكل حسـم في مواجهة هـذا الوضـع. وسوف ننتصر على الإرهاب."

ورد الأسـد بشـن حملـة اتسمـت بالعنـف علـى المظاهرات السلمية التـي اتسمت بها الانتفاضـة السورية في بـادئ الأمر ومنذ ذلـك الحـين استخـدم الدبابـات والمدفعية وطائرات الهليكوبـتر الهجومية والقوات وميليشيـا الشبيحة لمحاولـة القضاء على المعارضـة المسلحـة وإثنـاء السوريين عن التظاهر وتحدي سلطته.

وهـو يصر على أن أغلـب السوريين البالغ عددهم ٢٣ مليونا يؤيدونه. وقال لصحيفة جمهوريـة "الأغلبية الساحقـة من الشعب تؤيدني في هذه المسألة."

وقـارن الأسد بين وضعـه وبين شاه إيران الـذي أطاحت بـه الثـورة الإسلاميـة عام ١٩٧٩.

وقـال الأسد مشـيرا الى شاه إيـران "كان يقـود أهـم دولـة في المنطقـة.. وكان لديه جيش قـوي وكان العالم أجمع يدعمه. فهل تمكن من مواجهة شعبه؟ لا."

ومضى يقول "لـو كنت في نفس الوضع.. أي لـو كان شعبـي لا يقف بجانبـي لم أكن لأستطيـع المقاومـة. كان سيطاح بي. كيف تمكنت حتى الآن من الصمود؟"

ولم يظهر من تصريحـات الأسد انه متقبل لفكـرة الانتقـال السياسـي التـي اقترحها كـوفي عنان المبعوث الدولي بدعم كبير من الدول الغربية والعربية.

وقـال "لا توجد قـوة أيا كانت قـادرة على هزيمة ثورة حقيقيـة للشعب... لكننا الآن نشـن حربا علـى جماعـات إرهابية وليس على الشعب. وسنشن الحرب لأن علينا أن نحمي أنفسنا ونحمي شعبنا."

وأيـد مؤتمـر عقـد في جنيـف في مطلـع الأسبـوع اقتراحات للانتقال السياسي في سوريا لكـن روسيا تنفـي أن الخطة تلمح إلى ضرورة تنحي الأسد كما يصر الغرب.

ويقـول معارضـون سوريـون وزعمـاء غربيـون إن أكثر من ١٥ ألف شخص قتلوا خـلال الصـراع مـع إصابـة الكثيريـن أو تعرضهـم للتعذيـب في الوقت الـذي يقول فيه مسؤولون سوريـون إن قواتهم فقدت عدة آلاف قتلوا على يد "إرهابيين."

وسخـر الأسـد مـن فكـرة أن السوريـين يريدون رحيله.

وقال الرئيس السوري البالغ من العمر ٤٦ عامـا "انظروا للوضـع.. أمريكا عدوتي.. الغرب كله عدوي.. دول المنطقة أعدائي... ما زلـت صامدا بفضل شعبـي... لماذا أقتل شعبا يقف إلى جانبي؟

لوفيجارو: فرنسا تعلم الأسباب الخفيّة لمقتل عرفات

أرملة عرفات تطلب فحص رفاته وإسرائيل تنفي مسؤولية تسميمه

باريس/ CNN

طلبت أرملـة الزعيم الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، فحصـ رفـات زوجهـا بعـد أن رجحـت تحاليـل علمية فرضيـة أن يكـون الزعيـم الفلسطينـي الراحـل مـات مسموما بمادة "بولونيـوم" المشعة، فيما نفت مصادر إسرائيليـة ما قالت إنها اتهامات وجهت للدولة العبرية بمسؤوليتها في وفاته.

وقالـت سهى عرفات في مقابلة مـع CNN أنها تطلب نبـش جثة زوجهـا لكشـف الحقيقة كاملة حـول وفاته "والتأكد بشكل تام عن وجود البولونيوم."

وذكرت بأنها لم تتقدم بطلب رسمي للسلطة الفلسطينية نظراً لعدم الحاجة ذلك، علماً أن جثة الزعيم الفلسطيني الراحـل ووريت في رام الله بالضفة الغربية بعد وفاته بمستشفى عسكري في فرنسا عام ٢٠٠٤.

وكانـت الرئاسـة الفلسطينية قد سارعـت للإعلان بأنه لا يوجـد أي سبب دينـي أو سياسي يحول دون فحص رفـات عرفـات، وقال الناطـق الرسمي باسـم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، إن السلطة على استعداد كامل للتعاون وتقديم جميع التسهيلات للكشف عن الأسباب الحقيقية التـي أدت إلى مرضـ و"استشهـاد الرئيـس الراحل"، طبقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية.

وتأتـي تصريحـات عرفات علـى خلفية اكتشـاف آثار عاليـة لمادة "البولونيوم" المشعة في مقتنيات شخصية لزوجها.

وفي الأثناء، أشار عالم سويسري شارك في الاختبارات إلى أن النتائـج لا تجزم بأن الزعيم الفلسطيني الراحل مـات جراء التسمم الإشعاعي، بـل أن بعض العوارض المسجلـة في حالتـه لا تتطابـق مع تلك التـي تظهر في حالات مماثلة.

وشـدد فرانسوا بوشو، مدير معهد الفيزياء الإشعاعية في لوزان بسويسرا، في حديث لـCNN، بأن لا يجزم بوفاة عرفات بتسمم إشعاعي، مشيراً إلى أن السجلات الطبيـة لا تتماشـى وتسميمـه بمـادة "البولونيـوم-٢١٠".

وقـال العالم السويسري إن الفحوص المعملية أجريت على فرشاة أسنان، وكوفية وبعض ملابس عرفات.

إسرائيـل ترفض اتهامهـا بالمسؤولية عن وفاة عرفات

وعلى صعيد متصل، رفضت مصادر سياسية إسرائيلية رفيعـة، جملة وتفصيلاً، ما قالت "الإذاعة الإسرائيلية" التـي أوردت النبـأ، أنهـا اتهامـات وُجهـت لإسرائيـل بالمسؤولية عن وفاة الزعيم الفلسطيني الراحل.

وقال متحدث باسـم وزارة الخارجية الإسرائيلية إنه: "لا يمكـن الاعتمـاد علـى تحقيق قنـاة الجزيرة حول اكتشـاف آثـار لمـادة البولونيـوم المشعـة في الملابس التـي كان يرتديها عرفـات في الأيام الاخيرة قبل وفاته عـام ٢٠٠٤، وذلك بسبب عدم معرفـة مكان وجود هذه الملابـس طـوال السنـوات الثمـاني الماضيـة"، طبقـاً للمصدر.

وتابع المسؤول الإسرائيلي: سبب وفاة عرفات موجود في ملفـه الطبي الذي تحتفظ بـه أرملته سهى.. عرفات لم يتـوف في جزيرة نائية وانما في مستشفى معروف بفرنسـا حيـث أشرف علـى علاجه طاقم طبـي فرنسي كبير وهم يعلمون علم اليقين سبب وفاته."

من جانبها خصصـت صحيفـة لوفيجـارو الفرنسية امـس، صفحـة كاملـة لتغطية قضيـة إعـادة فتح ملف رئيـس السلطة الفلسطينية السابق، ياسر عرفات، بعد اكتشـاف أدلة جديدة تشـير إلى العثور على مستويات عالية من مادة "البولونيوم" المشع والسام في مقتنيات شخصيـة لعرفات استعملها قبل فترة وجيزة من وفاته وذلك بعد فحوصات علمية دقيقة.

قالـت صحيفـة لوفيجـارو الفرنسيـة: إن السلطـات الفلسطينيـة وافقت على إعـادة فتح التحقيق لاكتشاف مـن وراء مقتل عرفات، وبعد مـرور ثمانية أعوام على مقتلـه في باريس، كشف تقرير أعـده معمل سويسري وجـد آثـار لمـن مـادة البولنيـوم ٢١٠، في المقتنيـات الشخصيـة لعرفـات استعملهـا قبـل فـترة وجيزة من وفاته.

وأشـارت الصحيفـة الفرنسيـة إلى أن عـام ٢٠٠٤ تدهـورت صحـة "عرفـات" وتم نقلـه إلى مستشفـى عسكـري في باريـس، وتـوفي ١١ نوفمـبر مـن نفس العـام، وأن التقرير الطبي أوضـح أن سبب الوفاة هو تدمـير في الخلايا الحمر دون ذكر السبب لذلك، مؤكدة أن هـذا التقريـر لم تستطـع "سوهـا" زوجـة رئيـس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على الاطلاع عليه.

ولفتـت الصحيفـة إلى أنـه علـى الرغم من إجـراء عدة اختبارات لاكتشاف سبب الوفاة في معامل بباريس إلا أنهـم لم يكن هناك فرصـ لاختبار وجود السم بولنيوم ٢١٠، ووقتها أعلن الطبيب الشخصي لياسر عرفات أن جسمه كان يحتوي علـى فيروس الإيدز واتهم الموساد الإسرائيلي بنقل هذا الفيروس إلى جسمه.

وشـددت الصحيفـة الفرنسيـة، علـى أن فرنسـا تعلـم السر الذي تخفيه التقاريـر لوفاة عرفات التي وصفتها بالغامضـة، مؤكدة تفضيلها للسكـوت ولن تتحدث في هـذا الشأن خاصة أن فرنسا فضلـت عدم نشر التقارير التي أجراها مستشفـى عسكري على رجل وفاته رجت العالم العربي.

وأشـارت صحيفة لوفيجـارو الفرنسيـة، إلى أن ٩٧٪ من الإنتاج العالمي لمادة البولنيوم ٢٠١ تأتي من المركز النـووي "دافنجـار" في روسيـا أحـد المراكـز القديمة لإنتـاج الأسلحـة الذريـة، وأن هـذه المـادة سامـة جدا وتكفي بضعة ملليجرامات منه للفتك بالشخص.

الغارديان: ليبيا تعاني التوترات العرقية مع اقتراب موعد الانتخابات

لندن/ وكالات

قالـت صحيفـة "الغارديـان" البريطانية، إنه مـع اقتراب موعد الانتخابـات البرلمانية التـي تشهدها ليبيا يوم غـد السبت، فإن البلاد تعاني من التوترات العرقية.

وتحدثت الصحيفة عن الأقلية البربرية التي عانت من الاضطهاد إبـان حكم الراحل معمر القذافي، والتـي تخشى الآن من هيمنة الإسلاميين على السلطة.

وتوضـح الصحيفة أن القذافي على مدار حكمه الذي استمر ٤٢ عامـا، اضطهد الأقليـة البربريـة أو "الأمازيغ"، وقـام باعتقال قادتها ومنع تدريس لغتهم في المدارس، وتعرضت احتجاجاتهم للقمع، حيث كان القذافي يرى أن دولته عربية فقط، وأصر على أن الأمازيـغ "الخونة" كانوا فصيـلا عرقيا حتى على الرغم من أنهم عددهم ٦٠٠ ألف شخص من إجمالي ٦ ملايين ليبي.

وبعـد ما يقرب من عام على الإطاحة بالقذافي، وقبيل أيام قليلة مـن إجـراء أول انتخابات ديمقراطيـة، فإن الثقافـة الأمازيغية تتمتـع بإحياء جديد. فتحول مقـر الشرطة السريـة في مدينة زوارة إلى محطـة راديـو أمازيغيـي، وأصبـح أحـد القصـور الموجـودة بالمدينـة والـذي يخص أحـد الموالين للقـذافي مكانا لورشـة عمـل فنيـة وأستوديـو تسجيـل لأغانيهـم وقصائدهم التراثيـة التي كانت ممنوعة يوما مـا، وأصبح نشطاء الأمازيغ مشغولين بإعادة تعلم لغتهم التي يعود عمرها إلى ألف عام، لكن لا تزال هناك تذمرات قاتمـة تحدث ضدهم أيضا، حسبما تشير الصحيفة.

ففـي مارس الماضـي، قتـل ١٧ شخصـا بعـد اندلاع قتـال بين أمازيـغ زوارة وجيرانهم العرب في القـرى المجاورة. وزاد من الصدامـات العرقية التوترات الجديدة بشأن من فعل ماذا أثناء الثـورة العام الماضي، حيـث اتهم الأمازيـغ جيرانهم بالوقوف مع القذافي، فضلا عـن النزاعات المشتعلة على الأراضي وطرق التهريب.

وتلفـت الغارديـان إلى أن هـذا ليـس هـو الصـراع الوحيد في ليبيا ما بعد الثـورة. ففي ظل غياب سلطة مركزية قوية، ظهرت الخلافـات العرقية في أجزاء عديدة من البلاد، خاصة في مدينة الكفرة في الصحراء الواقعة جنوب شرق البلاد، حيث قتل أكثر مـن ١٥٠ شخصـا في اشتبـاكات بين رجال قبائـل توبو السود وجيرانهـم العـرب في الزواي، ممـا أدى البعـض إلى التساؤل عما إذا كانت ليبيا قد بدأت تتفكك.

ويقـول قـادة الأمازيـغ الذيـن لعبـوا دورا كبـيرا في الإطاحة بالقـذافي، إنهـم يشعرون بـأن الحكومة الانتقالية قـد خذلتهم، ويشعـرون بالغضـب إزاء دور الأمازيج في الحيـاة السياسية الوليدة في ليبيا، ويقولون بشكل خاص أن الأحزاب الإسلامية تكتسـح السلطة في طرابلس، وهو ما يبـدو ممكنا وإن كان كل شيء سيتضح مع انتخابات السبت المقبل.

المعارضة السودانية تدعو إلى إضرابات للإطاحة بحكومة البشير

الخرطوم/ ا.ش.أ

وقعت مجموعة من أحزاب المعارضة السودانيـة مسـاء أمـس الأول الأربعاء وثيقة بشـان كيفية التعامل مع الحكومة السودانية أطلقوا عليها اسم "البديل الديمقراطي".

ويأتي الإعلان عن توقيع هذه الوثيقة بعد حوالي ٢٠ يوما من اندلاع موجة مـن المظاهـرات التـي بـدأت مطلبية بسـبب غـلاء المعيشـة والإجـراءات التقشفيـة التـي فرضتهـا الحكومة، لكنها سرعان ما تحولت إلى مطالبات سياسية بإسقاط النظام.

والأحـزاب الموقعـة هي حـزب الأمة القومي برئاسة الصادق المهدي رئيس الوزراء السابـق والحزب الشيوعي السوداني وحـزب المؤتمـر الشعبي برئاسـة حسـن الترابـي والحـزب الوطنـي وحـزب المؤتمـر السوداني وحركة القوى الجديدة (حق) وحزب البعـث العربي الاشتراكـي والحزب الناصري.

ودعت الأحـزاب الموقعة على الوثيقة إلى فـترة انتقاليـة "يحكمهـا إعـلان دسـتوري تبـدأ بتشكيـل الحكومـة الانتقالية وتنتهـي بإجراء انتخابات حرة ونزيهة".

كما دعت الوثيقـة إلى "عدم استغلال الديـن في الصـراع السياسـي أو الحزبي لضمـان الاستقرار والسلام الاجتماعي".

وحددت الوثيقة الوسائل التي ستتخذ لتحقيـق أهدافهـا في "الإضـراب، التظاهـر السلمـي، الاعتصـام، العصيان المدني، الانتفاضة والثورة الشعبية".

وأكـدت مـريم المهـدي القياديـة في حزب الأمة المعارضة توقيع الاتفاقية في حديث لتلفزيون بي بي سي.

واتهمـت مـريم المهـدي الحكومـة السودانيـة بأنهـا فشلـت تمامـا في إدارة السـودان، مضيفة أن الأحزاب "تعمـل بصـورة استباقيـة" لتلافي هذا الوضع.

وأضافـت أنهم يعملـون من أجل منع انـزلاق البـلاد إلى العنـف ومن أجل "حفـظ كرامة السودان، لأن احتمال اندلاع العنف في البلاد أمر وارد".

وأعربـت مـريم المهدي عـن اعتقادها بأن الأمور قـد انفجرت في السودان "بصورة لا رجعة فيها".

من جانبه شكك خالد المبارك المستشار الإعلامـي في سفـارة السـودان في أهـداف الوثيقـة، مشـيرا إلى أن هنـاك قـوى مـن الأحـزاب الموقعـة على الوثيقـة "مثل الحزب الشيوعي والحركة الشعبية لديها آراء واضحة ومنشورة بشأن الدين".

وتساءل المبارك "إذا كان الغرض (من الوثيقـة) هو الديمقراطيـة، فلماذا لا ينتظرون الانتخابات القادمة؟".

لكن مـريم المهدي ردت بالقول إنه "لا توجـد انتخابات حـرة نزيهة في ظل النظم الشمولية".